وقد راى مناما هايلا فدعا المعبرين وقال انى رايت كانى متكى على سرير وهذا قد اقبلت
عقرب سوداء له اربعة قرون فى وسط ملك الهرون شعلة نار قد بلغ شعاعها
ارض مصر ثم اقبلت العقرب الى وفتحت فاها واذا لها انياب حداد وقالت
لى يا سحاب قد قرب اجلك فاختر منى واحدة من ثلاث اما ان اسلعكا والدكر
او اهلكك ثم لدغتنى فخررت من السرير وجلست عليه وقالت يا اهل مصر كونوا
عبيدا لى ثم رايت ابن دهقان الاسرائيلى قد خرج من ظهره حية لها قرون اربعة
من ذهب وفضة ونحاس وحديد فاما قرن الذهب فانه ارتفع حتى بلغ عنان السما
واما قرن الفضة فانه بلغ المشرق واما قرن الحديد فانه بلغ المغرب واما قرن النحاس
فانه تعلق به نجوم بعض الوجوه وهذا رويای فعبروها فقالوا ايها الملك ان هذه الرويا
سابا عظيما فاجلها الناس شهرا فى تعبيرها ثم خرجوا من عنده وبعضهم يقول العقرب
سحاب قد قرب اجله ويغلب على ملكه من لا اصل له فان العقرب من الحرام
الحية التى خرجت من ظهر عمران فانه رجل يغلب على ذلك الملك ويمى سحار
من اجل روياه ثم حطر بباله بعد ذلك ان يخرج الى وزيره وزيرا له لعله ان يخرج
ماله فخرج ستر وليس معه احد من اصحابه فجلد اعوان فرعون فى الليل فاخذوه
وحملوه وهو يقول انا الملك سحاب فلا تقتلونى ولم يلتفتوا الى كلامه وامر فرعون
عنقه ثم عرفه بعد ذلك فبادر هو واعوانه الى قصر الملك ومحوا جوار الاموال
ودعا بالوزرا واصلح شانهم وفرق الاموال على الخاصة وجلس على سرير الملك
واطاعه الرعية وسجد له هامان وكان غلاما للسحاب وكعب كان اول من
لا عون ابليس لعنه الله وسماه ربا ثم هامان بنا الدور والحمام والاعوان
بعد ما اسباط بنى اسرائيل وامرهم ان يسجدوا له فسجدوا او وصدوا السجود
ثم اقبل على ابليس وقال له انك كنت مباركا على فانك اول من سجد لى وهو
لك اتبا ما قرانت قال انا الذى اشير على الملوك عصا احوالهم ثم امرهم
اله من دون الله تعالى كلما دخلوا عليه وان سموم الهاوان تحالهم اصناما
فى منازلهم وان يجعل لنفسه صنما من ذهب على صفة الثور وعنقه
من الفضة وعيناه من الياقوت واذناه من الزبرجد ولسانه من اللولو ووضعه على
الفضة وراسه من العاج والابنوس وعلى حافات السرير اشجار من الذهب

واوراقها

واوراقها من الزبرجد على كل غصن منها
ودخل فى كل طا ير منها شيطان طيور من الفضة مناقرها من الجوهر
يعبدا الثور واهل مصر يعبدون يا اهل مصر فرعون ربكم وكان فرعون
دعا فرعون بادرها دمن بنى اسرائيل وسوا اسرائيل يعبدون الاصنام
وعلى القوى فى الباطن فاسجدوا لى ولاعدتكم بانواع العذاب
المقدس والانهم قال فتكلم سوا اسرائيل بعضهم بعضا وكان فيهم جماعة
من ولد يوسف عليه السلام وجماعة من ولد يهودا فقالوا يا معشر بنى اسرائيل
انما عذاب فرعون ساعة ويبقى قلة يسجدوا الا لله تعالى فان هذا اله لا يبقى ثم
ودع بعضهم بعضا وعزموا على الصبر على عذاب فرعون فقالوا يا فرعون ان
هذا الاله الذى تعبده لا يبصر ولا ينفع وان السجود لا يجوز لمن هذا حاله
وانما يجب السجود الا لله تعالى الذى خلقنا وخلق السموات والارض فقال يا فرعون
الا لم ترجع عن ذلك وتومن بربك فامر فرعون عند ذلك باحضار قدور
حديد ونحاس وملاها زيتا ونفطا وامر باضرام النار تحتها ثم امر بطرح بنى
اسرائيل فيها وطرحوا فيها وهم يقولون لا الله ربنا ورب ابائنا ابرهيم واسحق ويعقوب
وانا به مومنون وعليه متوكلون وطارت ارواحهم الى الجنة ولم يزل يفعل بهم
ذلك حتى قتل خلقا كثيرا ثم اقبل على الباقين منهم وقال اترون لى بالعبودية وتسجدون
لى والا الحقتكم باصحابكم قال وكانهم جزعوا من العذاب وهموا بطاعة فرعون وسجدوا
من دونهم ارفعوا روسكم فرفعوا فراوا وصورا من الذهب وفضة وراوا الحور العين
فلما رايتهم دعا الوا يا فرعون الحقنا بانا سا فلسنا نعبد الا الله السموات والارض
ثم امرهم فقتل لواحتى ماتوا وقيل انهم رفعوا فوقد ليجمعهم وهم احيا حتى
لو حل فى القدر ورهم احد ثم ان فرعون استعبد الناس ووضع عليهم الخراج
كان دوابى اسرائيل يعبدون الله تعالى حسنة على الهيم سرا من فرعون
الاسما فرعون جالس على سريره اذ اشرف عليه رجل من جلال العفر عاصا
وهو يقول يا ملعون اظن ان ربك غافل عن سوء ذلك واستعبادك
وهم عباد رب العالمين فرع فرعون وحول الى الفقر كان له من حد بذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)